قال ابو النظر

لقد زحزحوا امنيّة تركتهم    كتابع لج الآل تحسبه ديمَ

واما قوله ومال مباح فى ذرى منزل حرم فالمال معروف وقيل انما سمى

مالا لانه يمل من واحد الى واحد وقيل انما سمى مالا لانه يميل بصاحبه الى

الدنيا ويقول رجل مال اى ذو مال وكذلك رجل نال به كثير النوال ٥ قال المعرى

فمانلتُ مالاً قط الا ومال بي    ولا درهما الا وزادني الهمّ

وجمع المال اموال قال الله سبحانه انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز من

قايل فى الواحد المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات

خير عند ربك ثوابا وخير املا فجعل ربنا الباقيات الصالحات لنا خيرمن

المال والولد ويوجد ان الباقيات الصالحات قول سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر ٠ واما الممالات فالمعاونه ويقول مالات

على فلان اى عاونت عليه وعن على بن ابي طالب انه قال والله ما قتلت

عثمان ولا مالات على قتله واما قوله ومال مباح فالمباح الذى ليس

بمحجور ولا بمحظور كل من اراد اخذه ٠ وفى الحديث ان الاشيآء مباحة

الا ما حرّم الله فى كتابه ونطق به سنة نبيه واستباح فلان بنى فلان

اذا ظفر بهم واستولى عليهم واستباح الجند مدينة كذا وكذا ٥ قال

الشاعر

متى تاتى ابا نبهان يوماً    فانك فى ذرى منه اظّل



والذروة اعلا السنام واعلا كل شئ ذروته حتى قيل ذلك فى الحسب ٠

وقوله منزل حرم اى محترم ومنه سمى حرم الله لانه لا يحل اى يستباح

منه ما حرّم الله واما قوله ورحب فنا مستزاد لضيفان فالرحب الواسع

يقول منزل رحب اى واسع قال وضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه

اشتقاق قولهم مرحبًا وسهلا كانه قال اتيت رحبًا من الأرض اى سعة

قال طرفة بن العبد

رحيب قطاب الجيب منها رقيقه    بجس الندامى بضّه المتجرد

والفنآ ممدود ومكسور ناحية الدار والقنا حب شجر يتخذ منه القراريط

قال زهير

كان فتات العهن فى كل منزلٍ    تركن به حب الفنا لم يحطم

والفنا ممدود مفتوح الفآء الهلاك وقوله مستزاد لضيفان فمستزاد

من الزيادة فى الفضل وضد الزيادة النقصان فكانه قال ان لهذا المنزل زيادة فى

الفضا ٠ والضيفان جمع ضيف والضيف واحد الاضياف قال الله تعالى

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين فالمكرمين ان الله تعالى اكرمهم بطاعته

حيث جعلهم عليها وهم الملائكة عليهم السلام وقيل ان جبرايل عليه

السلام نزل معه اثناعشر ملك ليهلك قوم لوط فمروا بابراهيم عليه

السلام كالاضياف فاكرمهم وقوله تعالى قوم منكرون اى انكرهم لما سلموا

لان اهل ذلك الزمان لم يكونوا يسلمون وقوله فراغ الى اهله اى رجع الى اهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)